من طرابلس لبنان

الى لجنة تكريم العلامة الكرملي .

سادتي الافاضل :

كتابي اطال الله بقاء السادة واعز بهم العلم والادب . وانا شاكر لهم عملهم الطيب الذي نابوا به عن الناطقين بالضاد في تكرمة العلامة الكبير والبحاثة الذائع الصيت الاب انستاس ماري الكرملي لانه قضى عشرات السنين في خدمة العلم بين تحقيق وتدقيق ونشر وافادة حتى غدا ومعظم القراء من تلاميذه .

واني ولئن كنت بعيد الدار فمافاتني ان استفيد من بحوثه علما وان اقتطف من جهوده ثمرا شهيا ولذلك احسبني من تلاميذه الفخورين بهذه النسبة . ولعلكم قرأت من كتاباته المفيدة مقالا احسبه غاية ما يصل اليه يراعه أو يتطاول اليه فكره ولا اكاد انتهي من دراسته حتى افوز بما هو اعلى واسمى واجزل نفعا .

ولا عجب من قولي عن دراسة كتاباته فاني لم اتجاوز الحقيقة الى المبالغة والصدق كل الصدق ان معظم ما قرأت لعلامتنا الجليل من مثل ما اقرأ لامثاله العلماء الاعلام الذين تؤخذ اقوالهم كدروس تلقى على الطلاب . وهذه عجلته لغة العرب فأني اقرأ العدد الواحد منها المرة بعد الاخرى ولولا شيخوختي لوعيتها حافظتي .

وفوق هذا فالعلامة رجل كلما زادك افادة تنظر خلال سطوره فتراه متصاغرا متضعا كأنه لم يكن مفيدا وهذا غير ما نرى من بعض رجال العلم والادب وكلما قلدت من بحوثه درة غاص عليها حتى الباب نظر اليك كأنه هو المستفيد منك . فلله دره !

وانتم ياسادتي الافاضل لا تؤاخذوا جرأتي على مخاطبتكم فاني محب المحسنين المجيدين ولو استطعت لركبت البر اليكم فاستأنست بحفلة تكريم استاذي وبرؤية خيرة الرجال . وها انذا اجتزئ بتكرار الشكر وبالدعوات الصالحات الفيفيضكم الموفر . ودوموا معافين بمنه تعالى وكرمه .

الداعي

طرابلس ـ لبنان في ٢٣ آب ١٩٢٨

جورج يني